ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Academic Resilience and its Relationship to University Students' Cognitive Beliefs

Dr. Saleh Muhammad Fathi

/ University of Mosul / College of Education for Human Sciences

Dr. Sabah Marshoud Manoukh,

University of Tikrit/College of Education for Human Sciences

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

***Keywords*:**
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 9 Mar. 2022
Accepted 24 Mar 2022
Available online 30 July 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The study aims at highlighting certain terms that are relevant to the differences of academic ambitions among male and female university's students. The identified tool is that one of academic resilience which is divided into 50 positive and negative clauses. The questionnaire is applied to a sample of 150 male and female students at Tikrit university. Choosing the data in such an arbitrary way, they are analyzed statistically and thus the study concludes the followings: University students have good levels of academic resilience and there is a positive relationship between Academic resilience and cognitive beliefs.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.7.2.2022.16

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الصمود الاكاديمي وعلاقته بالمعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة

د. صالح محمد فتحي/ جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية

أ.د. صباح مرشود منوخ/ جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصمود الاكاديمي وعلاقته بالمعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة وكذلك معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية للطموح الاكاديمي ، والمعتقدات المعرفية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

وقام الباحثان بإعداد أداة (الصمود الاكاديمي) , وكانت عدد فقراتها (٥٠) فقرة موزعة ايجابية وسلبية . وتم تطبيق الاستبيان بعد التأكد من الصدق والثبات على عينة مكونة من (١٥٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة تكريت ، بعد اختيارهم بصورةٍ عشوائية من عدد من الكليات .، وكذلك إعداد أداة لقياس

(المعتقدات المعرفية) , وتكونت عدد فقرات من (٥٢) فقرة موزعة ايجابية وسلبية . وتم تطبيق الاستبيان بعد التأكد من الصدق والثبات على عينة مكونة من (١٥٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة تكريت ، بعد اختيارهم بصورةٍ عشوائية من عدد من الكليات وبعد جمع البيانات وتحليلها تم التوصل في نتائج الدراسة إلى أن الطلبة لديهم مستوى من الصمود الاكاديمي وكذلك لديهم مستوى جيد من المعتقدات المعرفية ، وهناك علاقة موجبة بين الصمود الاكاديمي والمعتقدات المعرفية . وفي ضوء نتائج البحث قُدِّمَ عدداً من التوصيات والمقترحات

الفصل الاول

أولاً // اهمية البحث والحاجة اليه.

إنَّ التقدم التكنولوجي والعلمي ساهم في زيادة المشكلات التي تواجه اعدادًا كبيرة من الشباب، وبالتالي أصبح هناك مزيدٌ من الشباب المُعَرِضْيَن للأزمات أو المحن، وازداد الاهتمام ليس فقط بمعرفة عواملِ الخطر أو المحن وعواملِ الحماية من تلك المخاطر، وإنّما بتوظيف هذه المعرفة في التدخل الإكلينيكى ليس فقط لتحقيق نتائج إيجابيه للمعرضين للخطر، وإنَّما أنْ نبني بصفة عامة لهؤلاء الشباب توجهاً عقلياً للصمود لدى الشباب جميعاً أمام الصعاب والمحن التي يواجهونها .

ويتميز مفهوم الصمود في علم النفس بالقدرة على الثبات واستعادةِ الفرد لتوازنه بعد تعرضه للمحن والصعاب، بل في بعض الأحيان قد يوظف هذه المحن والصعاب لتحقيق النمو والتكامل والنجاح، والواقع أنَّ ضغوطات الحياة ومواقفها الحرجة هي من طبيعة الوجود الإنساني وتحمل في أركانها كثيراً من الجوانب الإيجابية والسلبية التي تكاد لا تخلو الحياة منها، وتزداد هذه الضغوطات كًما وكيًفا مع تعقّد وتسارع الحضارة للعصر وتحدياته التي تستهدفُ الإنسان عامه والشباب خاصة وتكون متفاوتة من فرد إلى أخر.

ويؤدي الصمُود دوراً مهماً في تخفيف أثر تلك الضغوطات ويساعد الأفراد على التعامل ومواجهة المحن والاحتفاظ بالصحة السليمة وعدم تعرضهم للاضطرابات السيكو فسيولوجية الناتجة عن تلك المحن، ويمتازُ ذوي الشخصية الصامدة بالتفاؤل والهدوء الانفعالي والتعامل الفعال مع المواقف المباشرة لتلك الضغوط ويستطيعون تحويل المواقف الضاغطة إلى مواقف لا تهدد شخصياتهم فتتأثر في دور الوسيط بين التقييم المعرفي للفرد وبين استعدادهم لمواجهة تلك المحن باعتبارها قوى أصلية في الإنسان مقابل المجالات السائدة الشائعة والتي تعظم القصور وأوجه الضعف الإنساني، مما يساعدهم على التحكم بانفعالاتهم ومواجهة أقسى الظروف بكلِّ شجاعة وإصرار بغض النظر عن انتماء هؤلاء الأفراد إلى شريحه معينه أو وسط اجتماعي واقتصادي .(معجون ، ٢٠١٨: ١١)

فالصمود هو حصيلة الجوانب الإيجابية للفرد والبيئة المحيطة ، ويقاس الصمود بمدى تحقيق الفرد لنواتج إيجابية مصاحبة أو لاحقه للتعرض للمحن أو الصعوبات، فالفرد خلال تعامله مع مختلف المواقف الضاغطة يحتاج إلى التعبير عن آرائه وأفكاره بكل حرية من دون المساس بحرية الاخرين ومعتقداتهم .

وتعد الحالات الانفعالية الأكثر تأثيرا على الصحة وانتشار الأمراض العضوية إذ لا يعبر الوعي الانفعالي عن الشعور بالذات أثناء المواقف الانفعالية بل يتعداه إلى التفكير بتلك المشاعر الذي يمثل القدرة على الربط بين التفكير والاستقرار النفسي الفسيولوجي، وإذا كان الصمود يعبر عن معتقدات الفرد وأفكاره حول فاعليته فإنَّ التوكيدية تعني القدرة على التعبير عن الأفكار والمعتقدات والآراء والدفاع عن الحقوق ما جعل منها إحدى المتغيرات ذات الصلة بالضغوط النفسية،، وإنَّ هذا التكامل بين الانفعالية والأنظمة المعرفية يطلق عليها الذكاء الانفعالي.

وقد اتجه العالم المتحضر لمخاطبة الذات الإنسانية من أعماق وجدانها وما يعتريها من أفراح ومسراتٍ وآلمٍ ومعاناة لتصبح المحرك الرئيس للتعبير عن التفاؤل والنجاح بأبعاده كافة ومجالاته التعليمية والعملية حيث يتضمن الذكاء الانفعالي لغة خاصة لمخاطبة مشاعر واحاسيس الفرد ليتمكن من الوعي في المواقف الانفعالية التي تواجهه والتعامل معها بإيجابية مع الأخرين وبعيداً عن العدوانية والحرمان والكراهية لتحقيق الغايات التربوية والتعليمية بصورة سليمه.(الاعسر ، ٢٠١٠: ٤٩)

ونَحن في الوقت الراهن نحتاج للصمود لتحصين أنفسنا ضد الضغوط المتمثلة في الأحداث المليئة بالتوترات والقلق والأفكار الخاطئة والتلوث الأخلاقي الذى يعاني منه أغلب الشباب بالوقت الحاضر والتعامل مع هذه المواقف بذكاء وحكمة، وما يقلقنا حالياً هو انعكاس تلك الأحداث على البيئة النفسية والاجتماعية التي هيأناها لنعد أطفالنا ليصبحوا راشدين فاعلين في حياتهم اليومية وزيادة طموحاتهم ومعتقداتهم نحو المستقبل ، إذ تؤدي المعتقدات المعرفية دوراً كبيراً في حياة الطالب من حيث بث الثقة في نفسه وفهمه لعملية التعلم وكيفية الحصول على المعرفة ، كما انها تؤلف الاساس او اللبنة الاولى للاطار الفكري له وتصبح جزءاً من تكوين شخصيته . (الربيع وعبد الناصر ، ٢٠٠١: ١٩١)

وتعتبر المعتقدات مجموعة من التركيبات العقلية والنفسية التي تمكن المتعلم من اصدار الاحكام واتخاذ القرار كما انها تتكون من ثلاثة مكونات رئيسية وهي : مكون معرفي ويشير الى المعرفة ومكون وجداني ويشير الى الاتجاه ومكون سلوكي ويشير الى التطبيق . (البلوشي، وناصر ، ٢٠٢٢: ٢٨٦)

ومنظومة المعتقدات المعرفية هي من وجهة نظر الفرد ومنظوره الذي يباشر به العمل في مهام التعلم فمعتقدات الفرد تستطيع ان تحدد كيف يختار التعلم مدخل التعلم واي استراتيجية يستخدمها وايها يستخدمها ، والى اي مدى باي سيستمر بالعمل في هذه المهمة (Decorte, tal, 2000: 698)

ان دراسة المعتقدات المعرفية كتركيب نفسي له تضمينات تربوية تعتبر هدفاً اساسياً ، فالمعتقدات المعرفية لها تأثير قوي على عملية التعلم وتعميق الفهم لدى الطلبة لهذه العملية اذ انها تعزز من

فعالية التعلم ، فالمعتقدات المعرفية تمثل التقسيمات الايجابية والسلبية التي يقوم بها الافراد نحو اشياء ملموسة او اشخاص او افكار مجردة او مواقف او وجهات نظر حول شيء معين كما تعتبر وحدات بناء الاتجاهات بمعنى ان مجموعة المعتقدات المعرفية تشكل اتجاهات الفرد نحو موضوع معين .(السيد ،٢٠٠٩: ٥٦)

كما ان المعتقدات المعرفية هي التي تشكل افتراضات ما وراء التعلم للطلبة في الموقف التعليمي وتتاثر بكل من العائلة والمجتمع والثقافة السائدة بذلك المجتمع والدين والمعلم واتجاهاته نحو المعرفة (أحمد ، ٢٠٠٠: ٩)

ويرى الباحثان ان المعتقدات تمثل الجانب الثابت (نسبياً) للاتجاهات والذي يبدى مقاومة للتغير فعندما تتفق الخبرات الجديدة التي يتعرض لها الفرد مع ما يمتلكه من معتقدات معرفية يؤدي هذا الى فهم افضل للخبرة او المعرفة الجديدة مما يساعد في تسهيل عملية خزنها ومن ثم استرجاعها وبالتالي توظيفها بشكل فعال ومؤثر في المواقف التالية المطابقة او القريبة من المواقف السابقة ، فالمعتقدات تتضمن ميكانزما ما يعمل على المحافظة على ذات الفرد .

وبذلك يشكل الافراد معتقدات معرفية محددة فيما يتعلق بقدرتهم لمواجهة اي تغيير وهو ما يشير اليه باندورا (Bandora) بفعالية الذات ويضيف ان المعتقدات بالفعالية هي موقفية بطبيعتها اي انها تتبع مواقف محددة مرتبطة بمهمات تستدعي انجازها وعليه فان فعالية الذات هي اعتقاد الفرد بقدرته على تشكيل السلوك (عابد ، وعبد الله ،٢٠٠٢: ٤٧) .

وتشير اغلب الدراسات الى ان المعتقدات المعرفية تتغير مع العمر وتصبح اكثر تعقيداً فطلبة المستويات العليا او الخريجين لديهم معتقدات متطورة واكثر ثباتاً حول المعرفة والتعلم مقارنة بطلبة المستويات الاولية . (ابو هاشم، ٢٠١٠: ١٠٢)

اما فيما يخص الدراسات التي اجريت حول موضوع المعتقدات نجد ان دراسة (ابو هاشم ، ٢٠١٠) تشير الى وجود فرق غير دال احصائياً بين الذكور والاناث في ابعاد مقياس المعتقدات المعرفية ما عدا بعد (بنية المعرفة) فدلت النتائج على وجود فرق بين الذكور والاناث ولصالح الاناث . (ابو هاشم ، ٢٠١٠: ١٣١)

وتؤكد دراسة كل من (سالم وعبد المحسن ، ٢٠١٠) وجود فروق دالة احصائياً في ابعاد مقياس المعتقدات المعرفية بين الطلاب ذوي اساليب التعلم (السطيحي، العميق ، تحصيلي الوجهة) .(سالم ، وعبد المحسن ، ٢٠١٠: ٥٤)

ثالثاً // أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي إلى التعرف على :-

١. مستوى الصمود الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.
٢. مستوى الصمود الأكاديمي لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث).
٣. مستوى المعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة.
٤. مستوى المعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث).
٥. العلاقة الارتباطية بين الصمود الاكاديمي والمعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة .

رابعاً // حدود البحث

يتحدد البحث الحالي لطلبة الجامعة، للعام الدراسي (٢٠١٩- ٢٠٢٠) وللتخصصات العلمية والإنسانية ومن كلا الجنسين .

خامساً// تحديد المصطلحات

اولاً- **الصمود الاكاديمي Academic Steadfastness**

عرفه كل من :-

١- **بروكس وجولدشتاين (Brooks &Gohdstien ,S, 2004)**:-قدرة الفرد على التحصيل الأكاديمي على الرغم من وجود عوامل المخاطرة التي تؤدي عادةً إلى إعاقة الاداء الأكاديمي أو تنتج أداءً اكاديمياً منخفضاً . (Brooks &Gohdstien,S. 2004;195)

٢- **كروبويسك (Garbowski, 2009)**:القوة الدافعية في كل فرد التي تدفع الأفراد إلى النمو من خلال المحن والتمزق، ويتضمن المعتقدات والاتجاهات والطرائق المنهجية والسلوكيات التي تساعد الافراد على تحقيق نتائج أفضل اثناء المحن والشدائد وأنْ يتعافوا بسرعة بعدها . (Garbowski,2009:1)

٣- **سروير (Sarwar, 2010) :** القدرة على الارتداد إلى الوضع الطبيعي , والتغلب على الضغط النفسي أو التكيف الناجح مع الظروف البيئية المحيطة بالتحديات والتهديد . (Sarwar et aL 2010 ;25)

٤- **(عطيه ,٢٠١١)** : خاصيه يتميز بها الأفراد ممن لديهم القدرة على التوافق مع المواقف الصعبة والمحن التي يمكن أنْ تجلب التعاسة والشقاء للفرد٠ وهو بذلك يكون دالة على التوافق النفسي الأكاديمي الذي يشير إلى تماسك البنية الداخلية للفرد . (عطية،٢٠١١ :٦٥٢).

٥- **التعريف النظري للباحث** :القدره على الثبات أمام المشكلات والتحديات والمحن والشدائد وتحقيق نتائج إيجابية في تلك الظروف، وإعادة التوازن النفسي وتحقيق النمو الكامل والنجاح .

٦- **التعريف الإجرائي** : الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الصمود الأكاديمي الذي أعدهُ الباحثان لأغراض البحث.

ثانياً- المعتقدات المعرفية.

ويعرفها كل من : -

١. **(وود- كارداش) (Wood & Karadash , 2002)** :- انها افكار او اعتقادات الافراد حول المعرفة وتنظيمها التي يحصل عليها الفرد في كل بعد من ابعاد المعتقدات المعرفية. (Wood & Karadash, 2002: 259)

٢. **السيد (٢٠٠٩)** :- وجهات نظر او تصورات الطالب الذهنية حول طبيعة المعرفة (مصدر، وبنية ، وثبات المعرفة) وعملية التعلم (ضبط وسرعة) اكتساب المعرفة . (السيد ، ٢٠٠٩: ١١)

٣. **الربيع وعبد الناصر (٢٠١١)** : افكار ومعتقدات الفرد عن المعرفة وسرعة اكتسابها وبنيتها ومدى وضوحها او غموضها والتحكم بها . (الربيع وعبد الناصر ، ٢٠١١: ١٩٩)

٤. **التعريف النظري : سيتبنى الباحثان تعريف (وود- كارداش** (Wood & Karadash, 2002) تعريفاً نظرياً للمعتقدات المعرفية وذلك لاعتمادها على النموذج الذي اعده في اعدادها لأداة المعتقدات المعرفية .

٥. **التعريف الإجرائي** :- الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المعد لإغراض لهذا البحث.

الفصل الثاني

الاطار النظري ودراسات سابقة

- الاطار النظري .

اولاً: الصمود الاكاديمي.

يعد الصمود من المفاهيم المهمة في مجتمعنا الحاضر لما يشهده من ضغوطات نفسية وتغيرات سريعة وما يشهده العالم من تقدم علمي وتكنلوجي، ويعد الصمود الأكاديمي من الركائز المهمة في علم النفس الإيجابي والذي له الدور الفعّال للأفراد في مواجهة المشكلات التي تواجههم وإدارة الأزمات والمحن .

يشمل الصمود التكيف الإيجابي مع ضغوطات الحياة الشديدة، لأنَّهُ عملية دينامية ومفهوم له بُعدان، الأول التعرض الشديد للمشكلات والتهديدات التي تواجه الأفراد، والثاني تحقيق التكيف الإيجابي على

الرغم من المعوقات، حيث تتأثر شخصية الفرد بمرور الوقت من خلال الخبرات والبيئة المادية والاجتماعية وكذلك تحديات الحياة .(عفيفي،٢٠١١: ٣٥٠).

النظريات التي فسرت الصمود الاكاديمي

- نظرية التعلم الاجتماعي:

تؤكد هذه النظرية على مواجهة الضغوطات والمحن باستخدام النمذجة للآباء أو الأقران والثقافة السائدة وهي الفروض الأساسية لهذه النظرية في تحديد أو معرفة نماذج الدور الإيجابي للطلبة الصامدين، إنّ أساس صمود الطالب يتكون لديه في مراحل نموه ولتنمية الصمود لديهم في مراحل المراهقة بعرض عليهم نماذج ايجابية من دور الآباء أو المعلمين و المثقفين أو الكبار في حياتهم، وتعد هذه النظرية حلقة الوصل بين المثير والاستجابة التي تقوم على تقوية أو اضعاف لعوامل التعزيز والعقاب، حيث لا تتمثل هذه الارتباطات علىَ نحو آلي وإنّما تَدخل إلى الاعتقادات والأفكار والتوقعات باستخدام أليات الدفاع (الميكانيزمات) التي تتفاعل مع العوامل النفسية والعصبية لمواجهة أو الصمود أمام المشكلات والشدائد والمحن ويمكن للأفراد أنْ يستجيبوا سلوكياً ومعرفياً وانفَعالياً للأحداث البيئية باستخدام القدرات المعرفية، لأنّهم يتحكمون بسلوكهم .

٢- النظرية المعرفية السلوكية:

تؤكد هذه النظرية على تحديد أو فهم الاستجابات الانفعالية السلبية للفشل الأكاديمي التي قد تظهر بطرائق مختلفة وكيف تؤثر على صمودهم ؟، فيمكن للطلبة أنْ يقوموا بتنمية الصورة الذاتية السلبية ويتعلموا من الاستجابات السلبية لتحقيق الصمود الإيجابي الذاتي .

(Durham ,2009;15)

٣- نظرية النمو:-

بتنبآ الفرد على مواجهة الشدائد والمحن بتكيف فطري وباطار من داخل الفرد وبشكل متوازن وبصورة متناغمة . فيمكن أحياناً أنْ يتحول الفرد إلى صورة تعزيزية ايجابية من الصورة المشوهة المستخلصة عن نفسه وبعلاقته مع البيئة.(معجون ، ٢٠١٨: ٣٣)

ثانياً : المعتقدات المعرفية .

تعد المعتقدات المعرفية هي البنية النفسية التي تشير الى مفاهيم الافراد حول طبيعة المعرفة وكيفية اكتسابها وتختلف وفقاً لمجال وتجارب الفرد ونوع العمل اللازم لإنجاز المهام ومصدر المعرفة ويقينية

المعرفة وثبات المعرفة وهي بناء يشمل على المعتقدات حول المعرفة الشخصية والقدرة العقلية والتعلم . (ابو هاشم ،٢٠١٠: ١٠٧)

وتعرف المعتقدات المعرفية بمفهومها النفسي على انها معرفة غير موضوعية ثابتة نسبياً لدى الفرد والتي تتضمن مشاعر الفرد نحو شيء محدد يمكن الدفاع عنه ، وتتشكل هذه المعتقدات عن طريق الاحتكاك بمحيط الفرد والخبرة المكتسبة من التعلم او من خلال السياقات الثقافية والاجتماعية للأفراد . (ريان ، ٢٠١٠: ٧٢١)

النظريات التي فسرت المعتقدات المعرفية .

اولاً :- وجهة النظر التطورية .

أ- وليام بيري (William Perry, 1968) .

يعد وليام بيري (William Perry, 1968) من الرواد الاوائل لوجهة النظر هذه إذ قدم نظرية في النمو الاخلاقي وتناول في جانب منها تفسير المعتقدات المعرفية ، وقد درس مفهوم المعتقدات المعرفية باستخدام المقابلات والاستبيانات لتعرف على اراء طلبة الجامعة حول المعرفة على انها صواب او خطأ وان المعرفة الصحيحة يتم الحصول عليها من السلطة وقد لاحظ بيري انه مع تقدم الطلبة في المراحل الدراسية فانهم يعتقدون ان المعرفة غير مؤكدة ويمكن التاكد منها بالاستلال والتجريب . (الربيع وعبد الناصر ،٢٠١١:١٩١)

ب- نموذج بلنكي (Belenky, 1986) .

انطلاقاً من اعمال بيري قدم بلنكي (Belenky, 1986) تفسيراً للمعتقدات اذ قام بدراسة تناول فيها قضية تحرر النساء وتعليمهن ، وقد جمع البيانات من خلال المقابلات التي اجراها مع (١٣٥) امرأة كانت تعمل في مؤسسات اكاديمية واجتماعية مختلفة ، ومن خلال هذه الدراسة قدم مخطط جديد تكون من (٥) ابعاد هي : المعرفة المقترحة ، والمعرفة المستلمة ، والمعرفة الشخصية ، والمعرفة الاجرائية ، وبنية العرفة .

د- نموذج هوفر (Hofer, 2002) .

قدم هوفر (Hofer, 2002) نظرية المعرفة الشخصية اشارت فيها ان نظرية المعرفة من الناحية الفلسفية تهتم بالأصل وطبيعة وحدود ومبررات المعرفة الانسانية ، ومن المنظور النفسي فان التركيز من جانب المهتمين بدراسة المعرفة الشخصية يكون حول كيف ينمي الفرد مفاهيمه حول المعرفة والتعلم ، وكيف

تؤثر هذه المفاهيم في تنمية فهمه للعالم وهذا يتضمن المعتقدات حول تحديد المعرفة وكيف يتم بناء المعرفة وكيف يتم تقسيمها واين تكون المعرفة وكيف يحدث اكتسابها . (Hofer, 2002, :4)

ثانياً:- وجهة النظر التربوية .

وقد مثلت وجهة النظر هذه مارلين شومر (Marllen Schommer, 1990) اذ قدمت مدخلاً جديداً لدراسة المعتقدات المعرفية وطورتها على اساس تصور المعرفة الشخصية كجزء من نموذج عام راسخ يتضمن اراء الافراد حول الثقافة وطبيعتها .

وترى هذه النظرية ان فصل المعتقدات حول المعرفة عن المعتقدات حول التعلم يعطي للباحث فرصة لاختيار المكونات الثابتة للمعتقدات المعرفية الشخصية واقامة علاقة واضحة بين المعرفة والتعلم وتحديد المعتقدات التي تحتاج الى تعديل او تغيير ويساعد المعلم في تحديد الاختيارات التي تكشف له عن طبيعة كل منهما . (ابو هاشم، ٢٠١٠: ١٠٩)

- **دراسات سابقة .**

أولاً // دراسات تناولت الصمود الأكاديمي :

١. **دراسة (الشعراوي ٢٠١٠)**

الصمود الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة طلبة جامعة بنها

وهدفت الدراسة الى معرفة مستوى الصمود الأكاديمي لطلبة الجامعة متغير الجنس والتخصص, ومعرفة مستوى العلاقة بين الصمود الأكاديمي والكفاءة الذاتية ,وتكونت عينة البحث من (٩٦٠) تم اختيارها عشوائياً , وأستخدم المنهج الوصفي وقام بإعداد مقاييس لاستخدامها في الدراسة واستخدم الوسائل الإحصائية (النسبة المئوية – المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري – تحليل التباين – ومربع كاي) , وكانت النتائج ان مستوى الصمود الأكاديمي لدى طلبة الجامعة بمستوى عالٍ ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الصمود الأكاديمي لصالح الاناث, ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمقياس الصمود الأكاديمي للتخصص العلمي والإنساني لطلبة الجامعة , وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود الأكاديمي والكفاءة الذاتية لطلبة الجامعة .

(الشعراوي ٢٠١٠)

٢ . دراسة(سمير ٢٠١٣)

الصمود الأكاديمي وعلاقته بأسلوب مواجهة الحياة لدى طلبة جامعة المنيا

الهدف من الدراسة هو التعرف على مستوى الدرجة الكلية للصمود الأكاديمي لطلبة جامعة المنيا , و الصمود الأكاديمي بحسب متغير الجنس والتخصص , والعلاقة بين الصمود الأكاديمي وضغوطات الحياة , تكونت العينة من (٣٨٠) من طلبة الجامعة موزعين لكل (١٧٦ إنساني – ٢٠٤ علمي) لجامعة المنيا , استخدم الباحثان مقاييس من اعداده للصمود الأكاديمي وضغوطات الحياة , واستخدم المنهج الوصفي وتم استخدام الوسائل الإحصائية(التحليل العاملي – معامل ارتباط بيرسون – الاختبار التائي – معامل الثبات ألفا كرونباخ وتم استخدام الحقيبة الإحصائية spss , توصلت النتائج الى ان مستوى الصمود لدى طلبة الجامعة منخفض ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية لمقياسي الصمود الأكاديمي وضغوطات الحياة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح الكليات العلمية على مقياس الصمود الأكاديمي . (سمير ٢٠١٣)

٣. دراسة سبيت (Speight:2009)

فعالية الذات وعلاقتها بكل من الصمود الأكاديمي والتحصيل الدراسي للطلاب الأفريقيين والأمريكيين في جامعة واشنطن

والهدف من الدراسة هو بيان العلاقة بين فعّالية الذات والصمود الأكاديمي والتحصيل الدراسي للطلاب الافريقيين والأمريكيين , تكونت عينة البحث من (١٢١) من طلبة الجامعة , استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية (معامل ارتباط بيرسون – تحليل التباين الاحادي – تحليل التباين المتعدد) , أظهرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فعّالية الذات والصمود الأكاديمي وإنّ فعّالية الذات مفيدة في مواجهة التحديات والصعوبات والمواقف الصعبة وكذلك وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصمود والتحصيل الأكاديمي لصالح الطلاب الأفريقيين. (Speight:2009)

٤ . دراسة جوكار واخرون (Jowkar ,et,al,2011)

أنماط التواصل الأُسُري وعلاقته بالصمود الأكاديمي لطلاب الجامعة في بريطانيا.

الهدف من الدراسة التعرف على العلاقة بين أنماط التواصل الأسُري والصمود الأكاديمي لطلاب الجامعة في بريطانيا , وتكونت عينة البحث من (٦٠٦) (٣٠٩ اناث – ٢٩٧ ذكور) , الوسائل الإحصائية المستخدمة معامل الارتباط، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الاتساق الداخلي، تحليل التباين , وأظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمقياس الصمود لصالح الإناث حيث إنَّ الإناث ينلن رعاية من قبل الأسُرة والمجتمع أكثر من الذكور.

(Jowkar ,et,al,2011)

ثانيَاً // دراسات تناولت المعتقدات المعرفية :

١- دراسة ابو هاشم (٢٠١٠)

استهدفت الدراسة التعرف على الفروق في كل من المعتقدات المعرفية والتوجيهات الدافعية وفقاً للمتغيرات (الجنس والمستوى الدراسي ومستوى التحصيل) اضافة الى التعرف على العلاقة بين المعتقدات المعرفية والتوجيهات الدافعية (الداخلية- الخارجية) .

تكونت عينة الدراسة من (٣٨٠) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية من كلية التربية بجامعة الملك سعود ، ولتحقيق البحث استخدم الباحثان مقياس المعتقدات المعرفية المعد من (Wood & Karadash, 2002) ومقياس التوجيهات الدافعية المعد من (Cain, 2008) بعد تعريبهما من قبل الباحثان ، وقد تم التحقق من صدقهما وثباتهما ، وبعد المعالجات الاحصائية استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين ومعامل ارتبط بيرسون اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المعتقدات المعرفية تبعاً لمتغيري (الجنس والمستوى الدراسي) ووجود فرق دال في مستوى التوجهات الدافعية وفقاً لمتغيري (الجنس والمستوى الدراسي) وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين المعتقدات المعرفية والتوجيهات الدافعية.

٢- دراسة سالم وعبد المحسن (٢٠١٠) .

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين المعتقدات المعرفية وبعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلبة الجامعة ذوي اساليب التعلم المختلفة . وقد تالفت عينة الدراسة من (١٢٠) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية من كلية التربية بجامعة بنها ولتحقيق اهداف الدراسة اعد الباحثان اداة لقيس المعتقدات المعرفية واخرى لقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، وقد تم التحقق من صدقهما وثباتهما ، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي وتحليل التباين اظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً في المعتقدات المعرفية واستراتيجية التعلم المنظم ذاتياً .

٣- دراسة الربيع وعبد الناصر (٢٠١١) .

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين المعتقدات المعرفية وكلاً من الجنس والمستوى الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك ، وقد تألفت عينة الدراسة من (٤٤٠) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية من طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك، ولغرض تحقيق اهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس المعتقدات المعرفية المعد من قبل (Schommer, 1990) وتم التحقق من صدقه وثباته و، وبعد المعالجات الاحصائية باستخدام الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون اظهرت النتائج وجود فروق غير دالة احصائياً في مستوى المعتقدات المعرفية وفقاً لمتغير الجنس ما عدا بعد اكتساب المعرفة إذ

ظهر فروق دالة احصائياً ولصالح الاناث ، اضافة الى ذلك فروق دالة احصائياً في مستوى المعتقدات المعرفية وفقاً لمتغير التحصيل الدراسي ولصالح الطلبة ذوي التحصيل الدراسي المرتفع .

الفصل الثالث

منهجية البحث

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة الحالية أي دراسة العلاقة بين متغيرين او اكثر من حيث نوع الارتباط وقوة الارتباط.

اجراءات البحث

اولاً:- مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة تكريت البالغ عددهم (٢١٤٢٢) طالبا وطالبة.

أ- **عينة البحث** : لقد اختيرت العينة من طلبة كليات جامعة تكريت/ المرحلة الرابعة حيث اختيرت عشوائياً ومن الكليات الاتية : (التربية للعلوم الانسانية ، التربية للعلوم الصرفة ، الادارة والاقتصاد، الآداب ، الحقوق ، العلوم السياسية) ثم اختيرت منها عينة من طلبتها بلغ عدد افرادها (١٥٠) طالباً وطالبة موزعين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث) .

جدول (١)

يبين اعداد الطلبة موزعين حسب الكليات

الكليات			
الكلية	ذكور	اناث	المجموع
التربية للعلوم الانسانية	٣٨٠	٢٤٠	٦٢٠
التربية للعلوم الصرفة	٢٠٠	٢٣٨	٣٣٨
الادارة والاقتصاد	٢١٠	١٨٠	٣٩٠
الاداب	٣٢٠	١٣٦	٣٥٦
الحقوق	٢٠٠	١٢٠	٣٢٠
العلوم السياسية	٤٠٠	٥٠	١٥٠
المجموع	١٤١٠	٨٦٤	٢٢٧٤

– **ادوات البحث** : قام الباحثان ببناء اداة للصمود الاكاديمي لدى طلبة الجامعة / كلية التربية للعلوم الانسانية واعداد اداة اخرى تقيس المعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة وقد صممت المقياسان وفقاً لخصوصية طلبة الجامعة.

أ– إجراءات بناء مقياس صمود الاكاديمي:

في ضوء الدراسات و البحوث ذات العلاقة للبحث الحالي أجرى الباحثان ما يأتي لبناء مقياس الصمود الأكاديمي :

قام الباحثان بالاطلاع على عدد من المصادر العربية والأجنبية، لتتبع ما ورد في التراث النظري السيكولوجي والإكلينيكي لموضوع الدراسة، والرجوع إلى النتائج لبعض الدراسات السابقة، وذلك للتعرف على طبيعة الصمود الأكاديمي وتعريفاتهُ ومكوناته وأبعاده والسلوكيات الخاصة به، وبصفة خاصة لدى طلبة الجامعة .

اطلع الباحثان على العديد من مقاييس الصمود الأكاديمي العربية والاجنبية للإفادة من دراسات الباحثان السابقين في هذا المجال، فضلاً عن خبرتهم الإرشادية مع الطلاب في مجال علم النفس الارشاد النفسي، ومن هذه المقاييس :–

١– مقياس سمير، ٢٠١٣، وكانت مجالاته (تنظيم الانفعالات، التفاؤل الواقعي، التعاطف، التواصل، الكفاءة الذاتية) وببدائل (لا تنطبق على الإطلاق ابداً، نادراً ما تنطبق، تنطبق بدرجة متوسطة احياناً، تنطبق بدرجة كبيرة جداً).

٢– مقياس كونور دافيدسون – كوشوي khoshouei 2009 عدد مجالاته (دافعية التحصيل، الثقة بالنفس، المثابرة، التكيفية) وعدد فقراته (٢٥).

لم يعتمد الباحثان أيا من هذه المقاييس أعلاه لاختلاف عينة البحث حيث تم بناء المقياس متبعاً الخطوات التالية :–

١– **مرحلة الاعداد .**

بعد تحديد التعريف النظري للصمود الأكاديمي من قبل الباحثان وبعد الاطلاع على أدبيات ودراسات سابقة قام الباحثان بتحديد خمسة مجالات للصمود وهي (الكفاءة الذاتية ، المساندة الاجتماعية ، بناء الثقة ، الدافعية, المثابرة) .

٢– **صياغة بنود الفقرات .**

تم إعداد فقرات المقياس وتحديدها بدقة، وحرص الباحثان على أنْ تكون الفقرات من المواقف النفسية والاجتماعية الموجودة بالواقع الأكاديمي التي يشعر بها الطالب وان تكون المفردات محددة وواضحة المعنى وتجنب الفقرات الطويلة، وقد رُوعي في صياغة الفقرات ما يدور في فلك الطالب داخل المجتمع الجامعي، وكذلك العلاقات مع الوالدين والأخُوة والدعم التي يحصل عليها وما يدور في محيط الحياة

الأسرية، وكذلك العلاقات مع الأقارب والزملاء والأصدقاء والتي يمكن من خلالها الكشف عن درجة الشعور بالصمود الأكاديمي بصورة واضحة ودقيقة .تعد صياغة الفقرات من أهم الخطوات المهمة في المقاييس النفسية إذ يتوقف المقياس دقته لغرض قياس ما وضع من اجله, وبعد تحديد المجالات الخمسة للصمود الأكاديمي، أعد الباحثان الفقرات الإيجابية والسلبية .وكانت بواقع (٦٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات (الكفاءة الذاتية ١٢ فقرة، المساندة الاجتماعية ١٢ فقرة، بناء الثقة ١٢ فقرة، الدافعية ١٢ فقرة , المثابرة ١٢ فقرة) ملحق (٢)، وبدائل المقياس هي (تنطبق علي دائماً- تنطبق علي غالباً- تنطبق علي احياناً- لا تنطبق تماماً).

- الصدق الظاهري .

للتعرف على مدى صلاحية الفقرات لمقياس الصمود الأكاديمي وتعليماته والبدائل الخاصة به تم عرض المقياس بصورته الأولية على (١٤) خبيراً ومحكماً من السادة اعضاء هيئة التدريس بقسم العلوم التربوية والنفسية ملحق (٤) لا بداء أرائهم حول مدى صلاحية الفقرات وإجراء التعديلات المناسبة وكما يلي :-

- مدى شمولية ومناسبة وانتماء مفردات المقياس لمفهوم الصمود الاكاديمي .
- مدى مناسبة مفردات المقياس لمستوى طلبة الجامعة .
- مدى دقة الصياغة اللغوية لمفردات المقياس .
- مدى وضوحها بما يتلاءم مع طبيعة عينة البحث .
- مدى ملائمة الفقرة مع المجال .
- تعديل المفردات على حسب ما يرونه سواء كان بالحذف أو الإضافة إليها أو إضافة مقترحات أخرى أو ما يرونه مناسباً.

أظهرت نتائج اراء السادة الخبراء والمحكمين باتفاقهم على حذف(٨) من الفقرات الخاصة بالمقياس، واعتمد الباحثان نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر لتحديد صلاحية الفقرة . وبعد أن حللت آراء السادة المحكمين بشأن صلاحية فقرات المقياس حيث اصبح المقياس متكوناً من (٥٢) فقرة لمقياس الصمود الأكاديمي ، وأخذ الباحثان التعديلات والمقترحات اللغوية كافة التي اقترحها السادة الخبراء والمحكمين ، أمَّا بخصوص البدائل للمقياس فقد أبدى جميع السادة الخبراء والمحكمين موافقتهم على عددها وأوزانها، ويلاحظ أنْ استبعاد الخبراء والمحكمين لعدد من الفقرات مما أدى عدم تساوي مجالات المقياس في عدد الفقرات جدول (٥)، وتم الإفادة من آرائهم في تعديل وصياغة بعض المفردات وتعديل الاستجابات المتشابهة التي تحمل الفكرة نفسها.

اتبع الباحثان الخطوات التالية :-

أ- قام الباحثان بتطبيق المقياس بصورته الأولية على عينة مؤلفة من (٢٠٠) طالباً وطالبة من مجتمع البحث نصفهم من الإناث ونصفهم الآخر من الذكور، اختيرت من كليات الجامعة .

ب- تم تصحيح كل استمارة وإعطاء كل فقرة درجة وبحسب النوع (سلبي / إيجابي)

ج- إعطاء درجة كلية لكل استمارة وبحساب مجموع درجات الفقرات .

د- ترتيب الاستمارات الـ(٢٠٠) تنازلياً بحسب درجاتها من أعلى إلى ادنى درجة . لمعرفة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا وتم تعيين ٢٧% من استمارات المجموعة العليا و ٢٧% من استمارات المجموعة الدنيا وبواقع (٥٤) استمارة لكل مجموعة ، وقد استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وعدت القيمة التائية الجدولية (١،٩٦) مؤشراً لتميز كل فقرة بعد مقارنتها بها، كانت الفقرات المميزة هي (٥٠) فقرة من أصلِ (٥٢) فقرة، أمَّا الفقرات التي سقطت بعد التمييز (١٠ – ٣٧) أو كانت قيمتها التائية المحسوبة أقل من القيمة الجدولية (١,٩٦) لذلك تم حذفها إذ تم ايجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس بواسطة استخدام المجموعتين العليا والدنيا إذا تراوحت القيمة التائية المحسوبة للمجموعتين (٢,٣٥- ٦,٤٤) وتم حذف فقرتين لأنَّهما لم يبلغا مستوى الدلالة عند (١,٩٦).

الجدول(٢)

عينة تحليل الفقرات إحصائياً بحسب الجنس

الكليات			
الكلية	ذكور	اناث	المجموع
الحقوق	٦٠	٥٠	١١٠
الاداب	٥٠	٤٠	٩٠
المجموع	١١٠	٩٠	٢٠٠

- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الصمود الاكاديمي.**

واستخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وكانت جميع الفقرات مقبولة إلا الفقرات (١٠، ٣٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتمت المعالجة بالاختبار التائي لحساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية المقياس للصمود الأكاديمي عن طريق معامل الارتباط وتراوحت بين (٠,٢٢-٠,٦٧) وتم حذف فقرتين وبذلك بلغت فقرات المقياس بصورته النهائية (٥٠)والحد الأعلى للمقياس (٢٥٠) والحد الادنى للمقياس (٥٠) وبمتوسط فرضي (١٥٠).

الخصائص السيكو مترية للمقياس .

صدق المقياس

يعد الصدق من الصفات المهمة للقياس، وأنَّ المقياس الصادق هو أنْ يقيس ما وضع من اجله بشكل جيد . (tyier ,1971:92)

استخدم الباحثان انواعاً من الصدق لبيان صدق المقياس الحالي وكما يأتي :-

١- الصدق المنطقي :

وضع الباحثان تعريفاً للصمود الأكاديمي وتحديد مجالاته وإعداد الفقرات لكلِّ مجال مما تحقق هذا النوع من الصدق .

٢- صدق البناء .

تم إيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس بواسطة استخدام المجموعتين العليا والدنيا اذا تراوحت القيمة التائية المحسوبة للمجموعتين (2.67- 6.44) وتم حذف فقرتين لأنها لم يبلغا مستوى الدلالة عند (1.96).

وحساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية المقياس الصمود الأكاديمي عن طريق معامل الارتباط وتراوحت بين (0.22-0.67) وتم فقرتين وبذلك بلغت فقرات المقياس بصورته النهائية (50) وعند إجابة المستجيب على جميع الفقرات يمكن استخراج الدرجة الكلية للمقياس لاعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (250) واقل درجة هي (50) فقرة ومتوسط فرضي (150).

الصيغة النهائية للاختبار .

بعد استخراج التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس واستخراج قيمة الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية ، أتضح ان جميع الفقرات تتصف بالصدق والتمييز ، حيث أصبح المقياس بصيغته النهائية يشتمل على (٥٠) فقرة .

حساب الثبات لمقياس الصمود الأكاديمي :

اعتمد الباحثان إيجاد ثبات المقياس طريقة اعادة الاختبار :-

١- طريقة اعادة الاختبار

تم تطبيق فقراتَ المقياس مرتين على عينة تم اختيارها عشوائياً مكونة من (٣٠) لطلبة الجامعة المرحلة الثالثة قسم علوم الكيمياء في كلية العلوم وكانت الفترة الزمنية التي تفصل بين التطبيقين (١٤)يوماً، وبعد حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، بلغ معامل ثبات فقرات المقياس باستخدام

معامل ارتباط (بيرسون) (٠,٨١) يعد ذلك مؤشرا ايجابياً لثبات المقياس وبذلك اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق.

ب- إجراءات بناء مقياس المعتقدات المعرفية:

في ضوء الدراسات و البحوث ذات العلاقة للبحث الحالي أجرى الباحثان ما يأتي لبناء مقياس المعتقدات المعرفية :

١ – تحديد مفهوم المعتقدات المعرفية وابعادها :

بعد أن حدد الباحثان مفهوم المعتقدات المعرفية (أنظر تحديد المصطلحات)، وحددت ابعادها بالاستناد على الإطار النظري للبحث الحالي ، وكان ابعادها (٥) ابعاد هي (سرعة اكتساب المعرفة ، بنية المعرفة ، تفسير وتعديل المعرفة ، خصائص الطلاب وامكانية الوصول الى الحقيقة) وقد وضع الباحثان لكل بعد عدد من الفقرات تغطي لذلك البعد المكون .

٢ – إعداد فقرات المقياس بصيغتها الأولية :

ارتأى الباحثان أن يعد عدداً من الفقرات لكل بعد وذلك لسببين : أولهما لضمان ثبات جيد للمقياس إذ كلما ازداد عدد فقراته ارتفع معامل ثباته (عودة،١٩٩٣:٣٤٩) وثانيهما : تحوطاً لاحتمالات استبعاد بعض الفقرات من الخبراء عند تحليلها منطقياً أو عند تحليلها إحصائياً , (Lemk & Wiersma 1976: 351) ولذلك أعد الباحثان بصيغة أولية (٥٧) فقرة موزعة على الابعاد ، وصيغت الفقرات على شكل عبارات تقريرية، وعدد البدائل خمسة (اوافق بشدة ، اوافق ، اوافق الى حد ما ، لا اوافق ، لا اوافق بشدة) ، صيغت فقرات المقياس بشكل ايجابية وأخرى سلبية ، عند التصحيح أعطيت البدائل الفقرات الايجابية الدرجات(٥، ٤، ٣، ٢، ١) والعكس للفقرات السلبية .

٤– التحليل المنطقي للفقرات :

عرض الباحثان الفقرات مع جوانب ابعاد المعتقدات المعرفية على (١٤) خبيراً من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وطلبت منهم تحليل الفقرات منطقياً وتقدير مدى صلاحيتها للبعد الذي أعدت لقياسه .

وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أتضح أن الفقرات جميعها حظيت بموافقة الخبراء مع إجراء تعديلات على بعضها وان عدد الفقرات التي ستحلل إحصائياً لحساب بعض مؤشراتها القياسية وهي (٥٧) فقرة .

٥ – التحليل الإحصائي للفقرات :

قام الباحثان حساب التمييز لفقرات مقياس بحثها الحالي بعد تطبيقه على عينة مكونة من (٢٠٠) طالباً وطالبة ، وهي نفس عينة التمييز التي استخدمت في مقياس الصمود الاكاديمي.

وبعد إنهاء تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي للفقرات حللت الإجابات وحسبت الدرجات لكل فرد من أفراد العينة ولكل فقرة من فقرات المقياس ثم حسبت الخصائص القياسية الآتية :

أ – القوة التمييزية للفقرات Discrimination Power of Item :

لحساب القوة التمييزية لفقرات المعتقدات المعرفية رتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة كلية لأفراد عينة تحليل الفقرات إحصائياً البالغ حجمها (٢٠٠) طالباً وطالبة، ثم حددت المجموعتان المتطرفان في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) في كل مجموعة وبلغت (٥٤) استمارة للمجموعة العليا و (٥٤) استمارة للمجموعة الدنيا، فاتضح أن الفقرات(٣، ١٨، ٢٩، ٣١، ٥٥) غير مميزة عند مستوى (٠.٠٥) ، لأن قيمها التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (١٤٨)، وان جميع الفقرات مميزة عند مستوى (٠،٠٥) لأن قيمها التائية المحسوبة أكبر من القيم التائية الجدولية وبذلك يصبح عدد فقرات مقياس المعتقدات المعرفية (٥٢) فقرة.

ب – علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

نظراً لعدم توافر محك خارجي يمكن أن يؤشر سمة المعتقدات المعرفية اعتمد الباحثان على الدرجة الكلية للمقياس محكاً داخلياً ، وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجيب ، فاتضح أن الفقرات لها معاملات ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بدرجة حرية (١٩٨) ، وان جميع الفقرات كان معامل ارتباطها بالدرجة الكلية بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥).

وبذلك يصبح عدد فقرات المقياس بصيغته النهائية (٥٢) فقرة وتكون أقل درجة ممكنة له (٥٢) وأعلى درجة ممكنة له (٢٦٠) درجة ، لأن الإجابة عن الفقرة عندما تكون باختيار البديل الذي يؤشر (لا اوافق بشدة) تعطى درجة واحدة وعندما تكون باختيار البديل الذي يؤشر (لا اوافق) تعطي درجة درجتين وعندما تكون باختيار البديل الذي يؤشر (اوافق الى حد ما) تعطي درجة ثلاث درجات للفقرات الايجابية والبديل (اوافق) تعطي اربعة درجات ، والبديل (اوافق بشدة) تعطى له خمسة درجات ، أما الفقرات السلبية صححت عكسيا، وأن المتوسط النظري للمقياس يكون (١٥٦) درجة .

الصيغة النهائية للاختبار .

بعد استخراج التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس واستخراج قيمة الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية ، أتضح ان جميع الفقرات تتصف بالصدق والتمييز ، حيث أصبح المقياس بصيغته النهائية يشتمل على (٥٢) فقرة .

– ثبات المقياس:

تحقق الباحثان من ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار إذ طبقت الاداة على عينة عشوائية بلغت (٣٠) طالباً وطالبة وكان التطبيق لإعادة الاختبار بعد مضي (١٥) يوما من التطبيق الاولي وقد بلغت قيمة الثبات (٠,٨٤) وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استجابات المقياس.

المعالجات الاحصائية .

استعمل الباحثان الوسائل الاتية:

١- مربع كا^{٢} . ٢- ارتباط بيرسون . ٣- T.test لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها .

الهدف الأول /التعرف على مستوى الصمود الأكاديمي لدى طلبة الجامعة .

لمعرفة مستوى الصمود الأكاديمي لطلبة الجامعة ولتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي وكانت قيمتهُ (١٨٠,٢)، والانحراف المعياري (٢٠,٠٣)،والوسط الفرضي (١٥٠) وبعد مقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أنَّ القيمة التائية المحسوبة (٢٤,٣٧) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة(١,٩٦) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٤٩) الجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الصمود الأكاديمي لطلبة الجامعة

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الصمود الاكاديمي	150	180.27	20.03	150	149	24.37	1.96	0.05

أظهرت النتائج أنَّ طلبة جامعة تكريت يتمتعون بصمود أكاديمي بمستوى عالٍ وهذه النتيجة منطقية وقد يرجع ذلك الى رغبة الطلاب بتحقيق مستويات عالية من الأداء الأكاديمي، اي أنّ الطالب الجامعي في المرحلة الثالثة وما تلقاه من معلومات معرفية واكتساب الخبرات المعرفية والاجتماعية والشخصية ومن خلال المناهج الدراسية والتواصل الاجتماعي مع زملائه والتنافس مع الطلبة للوصول إلى التفوق

والنجاح لتحقيق أفضل النتائج وهذا مما يتطلبه مجتمعاتنا بالوقت الحاضر التي تحتاج إلى شخصية تتمتع بصمود مرتفع لمواجهة التحديات التي تواجههم وعدم الاستسلام أمَّام المشكلات.

الهدف الثاني / التعرف على مستوى الصمود الأكاديمي لطلبة الجامعة بحسب متغير الجنس (ذكور – إناث)

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي لعينة البحث، اذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور(183.7) وانحراف معياري (19.65)، وكان المتوسط الحسابي للإناث (177.1) وانحراف معياري (22.78) وتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.507)عند مستوى دلالة (**0.05**)وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96)تبين أنَّ القيمة التائية المحسوبة هي أعلى من القيمة الجدولية وتدل هذه القيم على وجود فروق ذات دلالة احصائية باعتبار المتوسط الحسابي للذكور أعلى من المتوسط الحسابي للإناث. جدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

يبين الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي (ذكور– إناث) لمقياس الصمود الأكاديمي

المتغير	جنس العينة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الصمود الاكاديمي	ذكور	75	183.72	19.6	148	2.50	1.96	**0.05**
	إناث	75	177.10	22.78				

ترجع هذه النتيجة إلى أنَّ طلاب الجامعة الذكور يتمتعون بقدرتهم على مواجهة المشكلات والضغوطات التي تواجههم أكثر من الإناث الشكل (٧)، وهذا متوقع حيث إنَّ المشكلات والضغوطات السائدة قد تجعل الطلبة الذكور أكثر تحملاً وصبراً وإرادة لتحقيق أهدافهم الأكاديمية وغيرها.

ثالثاً – التعرف على مستوى المعتقدات المعرفية لدى طلبة المرحلة الجامعة:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لدرجات العينة بصورة عامة والبالغ عددها (١٥٠) طالباً وطالبة ، بلغ المتوسط الحسابي (١٨١,٨٣٢) وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (١٥٦) درجة ، لوحظ أن اكبر من متوسط درجات أفراد العينة على المقياس .

وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وموازنة القيمة التائية المحسوبة البالغة (٤,٩٧٤)بالقيمة الجدولية البالغة(١,٩٦)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وبدرجة حرية (١٤٩) ظهر أن الفرق دال إحصائيا لصالح عينة الطلبة ،وذلك أن متوسط طلبة العينة اقل من الوسط الفرضي يتمتعون بمستوى جيد من المعتقدات المعرفية والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لطلبة الجامعة لمقياس المعتقدات المعرفية

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
المعتقدات المعرفية	١٥٠	١٨١,٨٣٢	٨,٧١٥	١٥٦	٤,٩٧٤	١,٩٦	دالة

تعزى النتيجة الى طبيعة المرحلة الجامعية وظروفها التي تساعد الطالب الجامعي على تنمية قدراته العقلية والنفسية والتربوية والعقلية والاجتماعية مما يجعله ينظر الى متغيرات الحياة بشكل اعمق وادق وهذا يساعده على تكوين معتقدات معرفية بما يتناسب مع طبيعة الاقران والمعارف الذين تعاملون معهم .

رابعاً : التعرف على الفرق في المعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث):

استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق بين الذكور والاناث فقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور (١٧٧,١٢) وبانحراف معياري (٢١٤,٢٣) وبلغ المتوسط الحسابي للإناث (١٨٤) وبانحراف معياري (١٢,٨٦) وكانت القيمة التائية المحسوبة (٣,١٤) اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) والجدول (٧) يوضح ذلك .

الجدول (٧)

الفرق في المعتقدات المعرفية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث)

المتغير	جنس العينة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
المعتقدات المعرفية	ذكور	٧٥	١٧٧,١٢	١٤,٢٣	١٩٨	٣,١٤	١,٩٦	٠,٠٥
	إناث	٧٥	١٨٤	١٢,٨٦				

وهذا يعني ان الاناث يتمتعن بمعتقدات معرفية اكثر من الذكور ويعزو الباحثان النتيجة الى طبيعة التنشئة الاجتماعية والتي تساعد الاناث على تكوين منظومة معتقدات معرفية نحو مواضيع الحياة ولكي تصبح المرأة عنصراً فعالاً في بناء المجتمع .

خامساً: طبيعة العلاقة بين الصمود الاكاديمي والمعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة.

ولتعرف على العلاقة بين الصمود الاكاديمي والمعتقدات المعرفية قام الباحثان بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٣٢٢) مما يشير الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين المتغيرين والجدول (٨) يبين ذلك .

جدول (٨)

دلالة معامل الارتباط بين التلكؤ الاكاديمي والمعتقدات المعرفية

المتغير	معامل الارتباط	القيمة التائية	
		المحسوبة	الجدولية
الصمود الاكاديمي	٠,٣٢٢	٦,٤٣٣	١,٩٦
المعتقدات المعرفية			

التوصيات

١. إنَّ طلبة الجامعة يتمتعون بالصمود الأكاديمي بمستوى متوسط من الصمود الاكاديمي .

٢. تبين أنَّ المعتقدات المعرفية للإناث اكثر من الذكور.

المقترحات

١. ضرورة حث الآباء والمعلمين وجميع التربويين على تضافر الجهود لتنمية الثقة بالنفس لدى الطلاب واحترام رغباتهم، وإمكانياتهم وقدراتهم الإيجابية التي تحسن لديهم الصمود الأكاديمي والتي بدورها ينعكس إيجاباً على مستوى أدائهم للوقوف أمَّام المشكلات والتصدي لها.

٢. تنمية الجوانب الإيجابية في شخصية الطلبة من خلال نشر الوعي الثقافي والتربوي من خلال الندوات والحلقات الدراسية وبرامج الارشاد .

٣. القيام بدراسة ارتباطية بين المعتقدات المعرفية ومتغيرات اخرى مثل قلق المستقبل او الدافع المعرفي .

٤. اجراء دراسة تجريبية لتنمية المعتقدات المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

Sources.

1. Abu Hashem, Mr. Muhammad (2010) Cognitive Beliefs and Directives of Motivation (internal - external) for high and low academic achievement of university students, Faculty of Education, Zagazig University, the eighth scientific conference.
2. Ahmed, Amani Youssef Musa (2000) An investigation of the effectiveness of teaching building sciences by project method on the understanding of ninth grade students of scientific concepts, scientific thinking and their customary beliefs around the world, unpublished master's thesis, College of Graduate Studies, University of Jordan.
3. Al-Assar, Safaa (2010) Resilience from a Positive Psychology Perspective, The Egyptian Journal of Psychological Studies, Volume (20) Issue (66.(
4. Al-Balushi, Suleiman bin Muhammad, and Nasser bin Yasir Al-Rawahi (2011) Beliefs of physical education and science teachers in the Sultanate of Oman about convergent learning using the theory of planned behavior, Journal of Studies (Educational Sciences) Volume 31, Number 2.
5. Khoj, et al. (1985): Modeling the causal relationship between academic achievement, self-concept, family assistance, and peer acceptance in the Saudi environment, The Arabian Gulf Message, issue fifteen, fifth year.
6. Al-Rabee, Faisal Khalil and Abdel Nasser, Diab Al-Jarrah (2011): Cognitive Beliefs and their Relationship to Gender and Academic Level Variables, A Field Study on a Sample of Students of the College of Education at Yarmouk University, Journal of the Union of Arab Universities for Education and Psychology, Volume 9, Number 2.
7. Ryan, Adel (2010) Students' Beliefs Towards Learning and Teaching Mathematics, Journal of the Islamic University, Human Studies Series, Vol. 18, No. 2.
8. Salem, Mahmoud Awadallah, and Abdel Mohsen Al-Zoghbi (2010) Cognitive beliefs and some self-organized learning strategies among a sample of university students with different learning styles.
9. Samir, Iman Ahmed 2013 Academic resilience and its relationship to the way of facing life among students of Minia University (Faculty of Education) Egypt.
10. El-Sayed, Walid Shawky Shafiq (2009) Procedural Knowledge Methods and Cognitive Beliefs and their Relationship to Self-Regulated Learning Strategies, Master Thesis, Faculty of Education, Zagazig University.
11. Al-Shaarawy, Alaa (2010) Academic resilience and its relationship to self-efficacy among a sample of university students, Benha University Journal, Volume (57), No. (3.(
12. Sawalha, Awaina Atta (2010): A descriptive study of the level of some personality traits for Al-Ahliyya Amman University students and their relationship to some variables, Journal of Psychological Sciences, No. 19.
13. Abed, Adnan Salim and Abdullah Abu Saidi (2002): Beliefs of secondary school students towards mathematics and science and related variables, Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume 3, Issue 3.
14. Adas, Abdel Rahman (1999): Educational Psychology / Contemporary Perspective, 2nd Edition, University of Jordan, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.
15. Al-Azza, Saeed Hosni, and Abdel-Hadi, Judeh (1999): Counseling and Psychotherapy Theories, Al-Thaqafa Library, Jordan.
16. Attia, Ashraf Muhammad Muhammad 2011 Academic steadfastness and its relationship to self-esteem among a sample of open education Journal of Psychological Studies Volume 21 Number 4.

17. Afifi, Safa Ali Ahmed (2011) Modeling causal relationships of the structure of cognitive resilience directed to cognitive processes among students of general education, The Egyptian Journal of Psychological Studies, No. (72.)
18. Odeh, Ahmed Suleiman and others (1993): Measurement and evaluation in the teaching process, Jordan, Dar Al-Amal.
19. Maajon, Mahdi Shehab (2018) Academic resilience and its relationship to emotional intelligence among university students, an unpublished master's thesis, Tikrit University / College of Education for Human Sciences.

1. Brooks &Gohdstien,S.(2004). The power of Resilience Achieving Balance, Confidence, and personal Strength in your Life New york : McGrow –Hill.
2. Decort, E. Verschaffel L. and Op't Eynde P. (2000) Self regulation : Acharacteristics and a goal of mathematics education In p. R. Pintrich M. Boekaerts And M. Zeidner (Eds) Self regulation Theoey research and application :Lawrence Erlbatm .
3. Durham ,T.(2009).this too shall pass ;Acadenic resilience after aperceived failure ,ph ,D thesis school of Education and Graduate Faculty of the University of Kansas .
4. Ellis , A.J , (1976): the validity personality Questionnaires ,Journal of psychology . New York.
5. Garbowski ,M(2009) trans Formational Leader Ship and the dispoitional effects of Hope optimism ,and resilience on govermmental Leaders ph,D,thesis school of Global Leader ship &Entreprene wship ,Regent university .
6. Hofer B.K. (2001) : Personal epistemology research : Implications for Learning and teaching educational psychology reviw, Volume 13 Nember4 .
7. Jowkar. B;kohoulat N,&Zakeri, H. (2011). Family Communication patlerns and academic resilience procedia Social and Behavioral Sceiences,vol.29.
8. Speight ,N (2009). The Relationship Batween Self- Efficacy, Resilience and Academic Achievement **amongAfricanmericanUrbanAdolescentph.D.thesis,** Department of Human Development and psych educational studies Washington. D.c.
9. Wood ,P. and Karadash C. (2002) Crtical elements in the design and analysis of studies of epistemology, In B.K. Hofer and pintrich (Ed)personal epistemology: The psychology of beliefs about knowledge and knowing Mahawah, NJ: Lawrence Erlbaum .